موقف الإمام جعفر الصادق عليه السلام من الدعوة العباسية

المدرس الدكتور
أحمد علاوي مجيد البغدادي
الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف

المقدمة:

تضمن المنهج السياسي العبّاسيّ لكسب الأُمّة عدّة أساليب كانت منسجمة مع الواقع ومقبولة عند عامّة الناس، ولذا لقيت الدعوة استجابة سريعة وانضمّ المحرومون والمضطهدون إليها، ومن هذه الأساليب: الدعوة لأهل البيت عليهم السلام، اذ ان العباسيين روجوا أفكار الدعوة بقوة، وحرّكوا العواطف تجاهها وحاولوا إقناع الناس بأن الهدف من دعوتهم هو الانتصار لأهل البيت عليهم السلام الّذين تعرّضوا للظلم والاضطهاد، وأُريقت دماؤهم في سبيل الحق، فضلا عن انهم اشاعوا بين صفوف دعاتهم على أن الهدف المركزي من دعوتهم هو رجوع الخلافة المغصوبة إلى أهلها، ولهذا تفاعل الناس مع شعار "الرضا لآل محمّد" ووجدوا بهذا الشعار ضالّتهم.

وكان يعتقد الدعاة أنّ هذه الدعوة تنبى بظهور عهد جديد يضمن لهم حقوقهم كما عرفوه من عدالة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد حقّق هذا الشعار نجاحاً باهراً خصوصاً في البلاد الّتي كانت قد لاقت البؤس والحرمان، وكانت تترقّب ظهور الحقّ على أيدي أهل بيت النبوّة عليهم السلام.

تعمد العباسيون على إخفاء اسم الخليفة، حيث ركزوا على اسم الّذي يدعون إليه، وتكتَموا على أمره، وأقنعوا الناس بأنّ الخليفة لا يمكن إظهار اسمه إلّا بعد زوال سلطان الأمويّين، حيث يُعلن اسمه الّذي يعرفه القادة والنقباء وكذلك لبسوا السواد، وكانوا يرمزون به، ومن هنا تأتي اهمية الموضوع البحث، لتجيب على وهي السؤال القائل: هل انطوت مخططات العباسيين على زعماء الشيعة؟، وفي مقدمتهم الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

قسّم الباحث بحثه الموسوم "الدعوة العباسية وموقف الامام جعفر الصادق عليه السلام منها"

على مقدمة وتمهيد واربع محاور وخاتمة وضع فيها الباحث خلاصة استنتاجاته عن موقف الزعماء الشيعة من الدعوة العباسيين، ثم وختم الباحث بحثه بقائمة تحتوي على المصادر والمراجع المعتمدة في إعداد هذا البحث.

درس المحور الأول: ((ظهور العباسيون على ساحة الاحداث))، اما المحور الثاني، فسط الاضواء على: ((الانطلاق من خرسان))، وجاء المحور الثالث تحت عنوان: ((الإمام الصادق عليه السلام والثورة العباسية))، واختص المحور الرابع: ((الشيعة والثورة العباسية)).

وبعد فان أصبت، فذلك فضل من الله (تعالى)، وان أخطأت فذلك تقصير مني، وعذري أني قد حاولت، واني أتعلم، والله الموفق.

التمهيد:

كان العباسيون يطمحون إلى الحكم ويهيئون الناس للثورة عندما بدأ الضعف يدب في مفاصل الدولة الأموية من جراء تلك الثورات المتلاحقة، وجرائمهم التي أنهكت الشعوب وشحنتها بالكراهية والحقد على السلطة، ولكن دعاتهم لم يجدوا المجال مهيأ لهم بدون الشيعة من العرب والموالي، فحاولوا كسب ودهم[١]، فكان من الطبيعي أن تكون الكوفة مركزاً لدعوتهم، وتنظيماتهم السرية، فكانوا يستترون فيه، ويدبرون خطط الانقلاب بها، ويصدرون منها الأوامر إلى أنصارهم في الأقاليم الإسلامية المختلفة لتنفيذ هذه الخطط، فالكوفة الثائرة أبداً والتي ظلت تحضن أغلب حركات المعارضة ضد الأمويين طوال أيام حكمهم، لا ترفض أن تفتح ذراعيها لكل ثائر على الحكم الأموي[٢]، ولعل انحياز شيعة الكوفة لدعاة العباسين كان بسبب ذلك الشعار الذي رفعوه ودعوا إنهم يسعون لتحقيقه، وهو الرضا من آل الرسول[٣]، فضلاً عن كونهم كانوا يتذرعون بالثأر للإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام، ولزيد بن علي وولده يحيى[٤].

يبدو أن العباسيين قرروا أن يعملوا لحسابهم الخاص في وقت مبكر، إذ لم تكن علاقتهم بالعلويين إلا علاقة سطحيه[٥]، فقد رفضوا أن يساهموا بأي جهد يخدم العلويين في الوصول إلى السلطة، منذ قيام ثورة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، مستفيدين في الوقت نفسه شعبيا من كونهم هاشميين مضطهدين من قبل السلطة الأموية، ومستفيدين من السلطة كونهم هاشميين لم يشاركوا أبناء عمهم في الثورة عليهم[٦].

نجح العباسيون في الظهور على ساحة الأحداث مستغلين سخط الناس على تسلط بني أمية، ومعارضة الشيعة لحكمهم، وانجذاب النفوس نحو العلويين، فحين تحركوا للدعوة إلى أنفسهم، لم يفصح دعاتهم عن هوية المدعو إليه، وإنما كانت الدعوة إلى الرضا من آل الرسول صلى الله عليه وآله[٧].

أولاً: ظهور العباسيون على ساحة الأحداث:

كان وما زال الناس يستعملون هذه الشعار في الإمام علي وأولاده عليهم السلام[٨]، وحين حان الوقت المناسب ادعوا أن أبا هاشم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين أدركه الموت أوصى لمحمد بن علي بن عبد الله بن عباس[٩] بالخلافة من بعده[١٠]، لذا عدّ محمد بن علي أول من دعا للعباسيين بالخلافة ونظم دعوتهم سرياً[١١].

وجه محمد بن علي (من الحميمة)[١٢] الدعاة إلى الآفاق[١٣]، بعد ان درس حال الأمصار الإسلامية جيداً[١٤]، والملاحظ ان محمد كان ينظر إلى الكوفة على إنها علوية لا تصلح ان تكون هدفاً لدعاته[١٥]، وعلى الضد من ذلك نرى انه أرسل ميسرة ألعبدي لتولى شؤون الدعوة في الكوفة، وتهيئة نفوس أهلها وأفكارهم للمساهمة بشكل فعال في حركة الانقلاب العباسي[١٦]، ولعل ذلك يرجع لأهمية الكوفة ودورها السياسي الكبير في سير الأحداث.

قدم الكوفة بكير بن ماهان الذي كان يعمل ترجماناً لوالي السند[١٧]، فلقي فيها الدعاة العباسيين، فذكروا له أمر الدعوة ودعوه للانضمام إليها، فوافقهم على ذلك، وتبرع لهم بما كان معه[١٨]، وكان بكير داهية واسع الثراء[١٩]، ولعل ذلك ساعده كثيراً في الظهور على ساحة الأحداث، الأمر الذي جعل محمد بن علي العباسي يعهد إليه قيادة الدعوة في الكوفة بعد وفاة ميسرة ألعبدي[٢٠]، وليكون حلقة الاتصال بين الزعماء العباسيين في الحميمة ودعاتهم في خراسان[٢١].

باشر بكير بن ماهان عمله في الكوفة كبيراً للدعاة العباسيين، إذ اخذ يوجه أنصاره على شكل مجموعات إلى خراسان ليشاركوا في نشر الدعوة وكسب الأتباع[٢٢]، ويبدو ان مخطط محمد بن علي لنشر دعوته في صفوف أهل الكوفة كان يسير بأكمل التدبير وأحسن التقدير، إذ ان كتب التواريخ لم تذكر في هذا الوقت أي حادثة تثبت غير ذلك، على الضد مما كان يحصل في خراسان من قتل وصلب واضطهاد للدعاة العباسيين[٢٣].

توفى محمد بن علي سنة (١٢٥هـ/٧٤٢م)، فتولى أمر الدعوة من بعده ابنه إبراهيم (الملقب بالإمام)، فكان أول إجراء فعله (في الكوفة) ان أرسل بكير بن ماهان سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) إلى أهل خراسان، لينعى إليهم محمد بن علي، وليدعوهم إلى بيعته[٢٤]، ويبدو ان بكير كان يمتلك قدراً كبيراً من الكفاءة والإخلاص[٢٥]، ولعل نجاح بكير بن ماهان في الكوفة ذات الميول العلوية المتجذرة، جعل إبراهيم يميل إلى تكليفه بالدعوة بخراسان.

شعر بكير بن ماهان بقرب اجله، فكتب إلى إبراهيم الإمام يخبره: " أنه في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا. وأنه قد استخلف حفص بن سلمان (أبو سلمة الخلال)، وهو رضاً للأمر"[٢٦]، فوافق إبراهيم على تعيين أبي سلمة رئيساً للدعوة العباسية في الكوفة، وكتب إليه يأمره بالقيام بأمر الدعوة بعد وفاة بكير بن ماهان سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م)، وكتب ايضاً إلى أهل خراسان بذلك، فقبلوا[٢٧]، وهكذا يبدأ أبو سلمة في ممارسة عمله حلقة وصل بين الحميمة وخراسان، فيقوم بزيارة إلى خراسان، وهناك يلتقي بأنصار الدعوة ويعرفهم بمنهاجه، ويتسلّم منهم ما جمع من التبرعات وأموال الخمس، ثم يعود إلى الكوفة ليتخذها مقراً له[٢٨].

ثانياً: الانطلاق من خراسان:

وجه إبراهيم الإمام داعيته أبا مسلم[٢٩] إلى شيعته بخراسان سنة (١٢٨هـ/٧٤٥م)، وكتب إليهم: " إني قد أمرته بأمري، فاسمعوا منه واقبلوا قوله، فإني قد أمرته على خراسان وما غلب عليه "[٣٠]، فلما استقر الأمر له هناك، أمره بإظهار الدعوة والتسويد، فما تكاد تقبل ليلة الخميس (٢٥ رمضان سنة١٢٩هـ/٧٤٦م) حتى ارتفعت رايات العباسيين في مرو، ولبس أبو مسلم وأصحابه السواد[٣١]، وأوقدوا النيران، وهي العلامة المتفق عليها بينهم، فتجمع العباسيون من كل مكان، استعداداً للحرب[٣٢].

استطاعت القوات العباسية الثائرة بقيادة أبي مسلم الخراساني ان تحقق انتصارات مهمة في خراسان، ومن ثم السيطرة على دار الأمارة سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م)[٣٣]، فانهزم الوالي الأموي نصر بن سيار إلى مدينة قومس[٣٤]، ومن خراسان خرج القائد قحطبة بن شبيب الطائي قاصداً الكوفة[٣٥]، واندفع الأمويون بقيادة يزيد بن عمر بن هبيرة يريدون الكوفة أيضاً، والتقى الطرفان وحدثت بينهم معركة عنيفة، انتصر فيها قحطبة على الجيش

الأموي، فانسحب ابن هبيرة إلى مدينة واسط، وواصل الجيش العباسي زحفه إلى الكوفة، وفي هذه الأثناء توفى قحطبة، فتولى ولده حسن قيادة الجيش العباسي[٣٦]، وكان قحطبة قد كتب إلى أبي سلمة يخبره بعبوره نهر الفرات، وبعد وصول الكتاب إلى أبي سلمة، بعث إلى محمد ألقسري[٣٧]، قائلاً له: " لقد كنت تتمنى هذا اليوم، فقد بلغته، فاظهر السواد، واخرج في مواليك وعشيرتك "[٣٨]، وهكذا بدأ الدعاة العباسيون يهيئون الناس في الكوفة لاستقبال الجيش العباسي الزاحف.

تنفيذاً لتوجيهات أبي سلمة خرج محمد ألقسري ورفع السواد، ثم سار إلى دار الأمارة واخرج منها زياد بن صالح ألحارثي (نائب يزيد بن عمر بن هبيرة) ومن معه من أهل الشام، فاستوى على الكوفة واحكم السيطرة عليها، ثم كتب إلى قحطبة وهو لا يعلم بوفاته[٣٩]، فلما وصل كتابه إلى حسن بن قحطبة أمر جيشه بالتحرك نحو الكوفة، فدخلها دون أي مقاومة، وسلم الأمر إلى أبي سلمة (وزير آل محمد)[٤٠]، تنفيذا لوصية أبيه قبل وفاته[٤١]، فنصب محمد ألقسري أميراً على الكوفة، فكان يقال له الأمير حتى ظهر أبو العباس[٤٢].

كتب إبراهيم (قبل قتله)[٤٣] إلى أخيه أبي العباس يوصيه "بالقيام بالدولة، والجد والحركة، وان لا يكون له بعد الحميمة لبث ولا عرجه، حتى يتوجه إلى الكوفة، فان هذا الأمر صائر إليه لا محالة "[٤٤]، ويتضح من النص ان إبراهيم قد نصب أخاه أبا العباس قائداً للدعوة العباسية، واستناداً إلى ذلك سار أبو العباس وأهل بيته من الحميمة إلى الكوفة، فوصلها في صفر سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)[٤٥]، وقد كان بانتظارهم أحد اكبر أنصار الدعوة، وهو أبو سلمة الخلال[٤٦]، ويبدو ان وصول أبي العباس إلى الكوفة كان مصدر قلق وعدم ارتياح لأبي سلمة، وذلك خوفا من انتقاض الأمر وفساده عليه[٤٧]، فأنزله في دار احد شيعة بني هاشم، وكتم خبر وصوله عن القواد وأنصار الدعوة العباسية[٤٨]، ثم كتب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، وعبد الله المحض[٤٩]، وعمر الأشرف ابن الإمام السجاد عليه السلام[٥٠]، وأمر رسوله أن يلقي الإمام الصادق عليه السلام ، فان أجابه فأبطل الكتابين الآخرين، وإن لم يجب فالق عبد الله المحض، فإن أجابه فأبطل كتاب عمر، وإن لم يجب فالق عمراً الأشرف، وطلب منه أيضاً الإسراع في إنجاز مهمته[٥١].

ثالثاً: الإمام الصادق عليه السلام والثورة العباسية:

رحل رسول أبي سلمة على الفور إلى المدينة، ولما وصل دفع الكتاب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فقال الإمام عليه السلام: "ما أنا وأبو سلمة؟، وأبو سلمة شيعة لغيري"(٥٢)، ثم قرأ الكتاب، ثم وضعه على النار حتى احترق، فقال الرسول إلا تجيبه؟، فقال الإمام عليه السلام: "قد رأيت الجواب"(٥٣)، "عرف صاحبك بما رأيت"(٥٤)، وفي رواية أخرى ان الإمام عليه السلام كتب إلى أبي سلمة: "لست بصاحبكم، فإن صاحبكم بأرض شراة "(٥٥)، وقد أورد المؤرخون عدة دواعٍ تفسر رفض الإمام عليه السلام لعرض أبي سلمة(٥٦)، ولعل أقرب الروايات إلى الصحة، هو ان الإمام عليه السلام قد أدرك مسعى أبي سلمة لنقل الخلافة إلى العلويين، ليحتفظ هو بمركزه السياسي في الدولة الجديدة(٥٧)، لعلنا نستطيع ان نسميها (خدعة سياسية)، لذا ان الإمام عليه السلام رفض ان يكون الوسيلة لتحقيق طموح أبي سلمة، ويبدو ان الامام كان يرى في المواجهة السياسية و العسكرية خطئاً كبيراً و خسارة عظيمة على المصلحة الإسلامية بصورة عامة، وخاصة على الثلة المؤمنة، حيث أن الإمام عليه السلام كان ينظر إلى المستقبل السياسي بكل وضوح و شفافية، ولذلك فقد رفض التعاون مع أبو سلمة الخلال عندما عرض عليه قيادة المعارضة.

مضى رسول أبي سلمة إلى عبد الله المحض، ودفع إليه كتاب أبي سلمة، فقرأه وقبله وذهب في الحال إلى الإمام الصادق عليه السلام، وقال له " هذا كتاب أبي سلمة يدعوني فيه إلى الخلافة وقد وصل إلي على يد بعض شيعتنا من أهل خراسان. فقال له الصادق عليه السلام، ومتى صار أهل خراسان شيعتك؟ أأنت وجهت إليهم أبا مسلم؟ هل تعرف أحداً منهم باسمه أو بصورته، فكيف يكونون شيعتك وأنت لا تعرفهم وهم لا يعرفونك؟ فقال عبد الله: كأن هذا الكلام منك لشيء. فقال الصادق عليه السلام: قد علم الله أني أوجب النصح على نفسي لكل مسلم فكيف أذخره عنك؟ فلا تمن نفسك الأباطيل فإن هذه الدولة ستتم لهؤلاء، وقد جاءني مثل الكتاب الذي جاءك. فانصرف عبد الله من عنده غير راض"(٥٨)، ويتضح من النص ان الإمام الصادق عليه السلام كان لا يثق بولاء أهل خراسان، فهو يرى انه لا يصح الركون لهذه الكثرة، لقلة المخلصين منهم(٥٩)، كما كان يتوخى عواقب الأحداث(٦٠)، لذا نهى عبد الله المحض الدخول في هذه المتاهة.

مضى الرسول إلى عمر الاشرف، فسلمه الكتاب، فرده عليه وقال: " أنا لا اعرف صاحبه فاجبيه"[٦١]، وهكذا باءت جهود أبي سلمة في زج القيادة العلوية في مخططه بالفشل الذريع، في الوقت الذي اخذ القادة الخراسانيون يضغطون عليه ليكشف لهم موضع الإمام العباسي، ليذهبوا لبيعته، وكانوا يخاطبونه بلهجة صارمة، إذ قالوا له: "يا أبا سلمة، مالك خرجنا من قعر خراسان، ولا إليك دعونا، وما أنت لنا بإمام"[٦٢]، ويبدو ان جميع الطرق قد غلقت أمام أبي سلمة لإحراز أي مكسب سياسي، وهاهي جهوده في أخفاء أبي العباس تنتهي هي الأخرى بالفشل، إذ أخذت الشكوك تساور القادة الخراسانيين حول موقف أبي سلمة ومصير الخليفة العباسي[٦٣]، وتمكنت طائفة منهم من معرفة مخبأه، فدخلوا عليه، وسلموا له الأمر، وعزوه في أخيه إبراهيم الإمام[٦٤]، ويبدو ان أبي العباس وأهل بيته كانوا مقتنعين ان الكوفة لن تفتح ذراعها لهم إلا بمساند الجيش العباسي الخراساني، لذا فضلوا الخضوع لإجراءات أبي سلمة.

رابعاً: الشيعة والثورة العباسية:

دخل أبو العباس برفقة القادة الخراسانيين دار الأمارة في الكوفة، وكان ذلك يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)، استعداداً لاستلام مهامه كأول خليفة عباسي[٦٥]، إذ لم يبقى إمامه إلا الحصول على بيعة الناس العلنية، فدخل المسجد من دار الأمارة، واعتلى المنبر وخطب بالناس لينال استحسانهم، إذ اخذ يؤكد على قرابة بني العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أحقيتهم بالحكم، وتناول بني أمية، ووصفهم بأنهم غاصبون، وكيف ان الله (تعالى) قد أتم لهم النصر في النهاية وقيام دولتهم، ثم ختم خطبته قائلاً: " يأهل الكوفة، أنتم محل محبتنا ومنزل مودتنا. أنتم الذين لم تتغيروا عن ذلك، ولم يثنكم عن ذلك تحامل أهل الجور عليكم، حتى أدركتم زماننا، وأتاكم الله بدولتنا، فأنتم أسعد الناس بنا، وأكرمهم علينا، وقد زدتكم في أعطيتكم مائة درهم، فاستعدوا، فأنا السفاح المبيح، والثائر المبير "[٦٦]، ويروى انه كان مريضا، فاشتد عليه المرض، فجلس على المنبر، ولم يستطيع الاستمرار بالكلام[٦٧].

تصدى داود بن علي[٦٨] (عم أبي العباس) لاستكمال الخطبة، وقد عرف عنه الفصاحة والبلاغة[٦٩]، وأكد في خطبته حقهم بالخلافة، وذم أفعال بني أمية، ثم ختم خطبته قائلاً: " يا أهل الكوفة، إنا والله ما زلنا مظلومين مقهورين على حقنا، حتى أتاح الله لنا

شيعتنا أهل خراسان، فأحيا بهم حقنا، وأفلج بهم حجتنا، وأظهر بهم دولتنا، وأراكم الله ما كنتم تنتظرون، وإليه تتشوفون، فأظهر فيكم الخليفة من هاشم، وبيض به وجوهكم، وأدالكم على أهل الشام، ونقل إليكم السلطان، وعز الإسلام، ومن عليكم بإمام منحته العدالة، وأعطاه حسن الإنالة، فخذوا ما آتاكم الله بشكر، والزموا طاعتنا، ولا تخدعوا عن أنفسكم فإن الأمر أمركم، وإن لكم أهل بيت مصراً، وإنكم مصرنا. ألا وإنه ما صعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأمير المؤمنين عبد الله بن محمد ـ وأشار إلى أبي العباس ـ فاعلموا أن هذا الأمر فينا ليس بخارج منا حتى نسلمه إلى عيسى بن مريم "[٧٠]، ويتضح من النص ان بني العباس قد استغلوا ولاء أهل الكوفة ومودتهم للإمام علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام، وكما يتضح ان الحاكم العباسي قد جرد من نفسه ممثلاً لآل الرسول صلى الله عليه وآله، لذا نرى ان أهل الكوفة قد اغتبطوا واستبشروا بهذا الإعلان[٧١]، لان ذلك جاء منسجماً مع تطلعاتهم إلى إنشاء دولة فتية ذات شوكة وقوة، تنتهج سياسة الإمام علي عليه السلام، في الحق والعدل والمساواة، فتذيقهم لباس الأمن والدعة والاستقرار، فقد قست عليهن الظروف وجور السلطان[٧٢]، والى أعادة الخلافة إلى الكوفة، ذلك الأمل الذي ظل يداعب نفوسهم سنين طوال، اليوم ربما يحققه العباسيون[٧٣].

نزل أبو العباس ومعه عمه داود بن علي ودخلا دار الأمارة، وبقي أبو جعفر المنصور في المسجد يأخذ البيعة لأخيه أبي العباس على الناس، فلم يزل يأخذها عليهم حتى صلى بهم العصر ثم المغرب والعشاء واستمر معهم إلى ساعة متأخرة من الليل[٧٤]، وهكذا تم لأبي العباس الأمر، ليصبح أول خليفة عباسي، وتمت مراسيم التنصيب[٧٥] دون حصول أي شيء يعكر صفو الاحتفالات، ويوعز احد الباحثين ذلك إلى الإجراءات المشددة التي خضعت لها الكوفة من قبل الجيش الخراساني[٧٦].

وهكذا سقطت دولة بني أمية في المكان الذي ترعرع فيه التيار العلوي وخاض معظم صراعه ضد السلطة التي لم تترك حرمة من حرمات الإسلام إلا ودنستها ووطئتها بأقدامها، ولا لون من ألوان التعذيب والتنكيل بالعلويين والأبرياء من صلحاء المسلمين إلا ومارسته[٧٧]، انتهت لتغلق صفحة من صفحات جهاد الشيعة في الكوفة.

الخاتمة:

لا ريب ان تيار الشيعة أول التيارات المعارضة للسلطة، بذل أئمته أرواحهم تضحية في سبيل أعلا كلمة الله (تعالى)، وان هذه المعارضة قد مرت بمراحل، بدأت بالكلمة نصحاً وإرشاداً وتأنيباً، وقد تجسد ذلك في العهد الراشدي، ثم تطورت في العهد الأموي إلى الدعوة إلى العودة إلى الإسلام الصحيح، ونبذ البدع، والتحريض على السلطة بالكشف عن مخالفتها أحكام دين الله (تعالى) ، من ثم حمل السلاح للإطاحة بالسلطة الأموية المنحرفة، وعودة الحق نصابه.

كانت الكوفة مركزاً مهماً للشيعة، إذ تربى وترعرع فيها منذ اقدم مطلع الاسلام، وخاضوا معظم صراعتهم السلبي والايجابي، بالموقف والسلاح، أفراداً وجماعات، ساند خلالها أهالي الكوفة معظم التيارات وصولاً إلى إسقاط الدولة الأموية، فتحقق ذلك.

فيما يخص موضوع بحثنا:

وختاماً نستطيع ان نقول ان البشعة في هذه المدة الزمنية (التي خاض فيها البحث) قد تعاملوا مع الدعوة العباسية بخطين: الخط الأول: يخص القيادة العلوية وفي قمتها الامام جعفر الصادق ((عليه صلوات وسلام الله))، فقد تجاهلت الدعوة العباسية أثناء تحركها، وأثناء ما أراد أبو سلمة تحويلها إليهم. فقد كان الامام الصادق (يعلم علم اليقين ان تايد هذه الثورة سوف يعزز من قوة العباسيين لتعزيز قوته لان تأييده يعني إضفاء الشرعية على حركتهم السياسية وبتالي يضمن وصولهم إلى السلطة بكل سهولة الامر الذي يجعله عليه السلام) جزءا أساسياً في إقامة دولة ظالمة جائرة، اما الخط الثاني: فهو يخص عامة الشيعة، وهؤلاء قد أنساق معظمهم وراء شعارات العباسيين، وفي مقدمة تلك الشعارات: ((الرضا من آل الرسول صلى الله عليه وعلى اله)) الأمر الذي جعلهم يؤيدون الدعوة واصحابها.

هوامش البحث

(١) الحسيني، معروف هاشم، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، دار الكتب الشعبية (بيروت- بلات)، ص٥٠٨.

(٢) يوسف، خليف، حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة، دار الكاتب العربي (القاهرة - ١٩٦٨م)، ص٩٨.

(٣)مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار ألمطلبي، دار صادر (بيروت - ١٩٧١م)، ص١٩٤.

(٤) ينظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجواهر، دار الكتاب العربي (بغداد - ٢٠٠٤م)،ج٣، ص٢٨٢ - ٢٨٣؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني، الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت - ١٩٦٥ م)، ج٥، ص٤٢٨.

(٥) للتفاصيل ينظر: أللبثي، سميرة مختار، جهاد الشيعة، ط٢، دار الجيل (بيروت - ١٩٧٨م)، ص٦٦ - ٦٧.

(٦)شمس الدين، محمد مهدي، أنصار الحسين عليه السلام، ط٣، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر (بيروت - ١٩٩٦م)، ص٢٠٦.

(٧) للتفاصيل ينظر: مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص١٩٤.

(٨) ألعاملي، زين الدين الجبعي، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تحقيق: محمد كلانتر، مطبعة أمير (قم - ١٤١٠م)، ج١، ص٢٠٣.

(٩) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، ولد بأرض الشراة بين الشام والمدينة سنة (٦٢هـ)، وهو والد السفاح والمنصور، بدأ دعوته سنة (١٠٠هـ)، فسير الرجال لتنفير الناس من بني أمية، والدعوة إلى بني العباس، وجباية خمس الأموال من الشيعة، توفى بالشراة سنة (١٢٥هـ). للتفاصيل ينظر: ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار الفكر (بيروت - ١٤١٥هـ)، ج٥٤، ص٣٦٢ - ٣٦٩.

(١٠) الشهرستاني، علي، وضوء النبي صلى الله عليه وآله، مطبعة ستارة (قم - ١٤١٥هـ)، ج١، ص٣٣٨. يذكر إن الفرقة الكيسانية كانت تعتقد بإمامة محمد بن الإمام علي عليه السلام والملقب بمحمد بن الحنفية، وبعد وفاته انتقل ولاء الكيسانية إلى ولده أبي هاشم عبد الله، فدس سليمان بن عبد الملك إليه السم، فلما أحس أبو هاشم بالموت أوصى إلى محمد هذا في الإمامة. للتفاصيل ينظر: اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي. تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل المنصور، دار الاعتصام (بلاط - ١٤٢٥هـ)، ج٢، ص٢٠٨؛ الأصفهاني، أبو فرج علي بن الحسين بن محمد، مقاتل الطالبين، تحقيق: احمد صقر، مؤسسة النبراس للطباعة (النجف الاشرف - بلا)، ص٨٣ - ٨٤.

(١١) فوزي، فاروق عمر، طبيعة الدعوة العباسية، دار الرشيد للنشر (بغداد - بلات)، ص١٥٣

(١٢) الحميمة: بلد من ارض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام، كانت منزل بني العباس. للتفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله، معجم البلدان، قدم لها: محمد عبد الرحمن المرعشلي، مطبعة إحياء التراث العربي (بيروت - ١٩٩٦م)، مج٢، ج٣، ص١٨٦.

(١٣) للتفاصيل ينظر: الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مطبعة أمير (قم - ١٤١٢هـ)، ص٢٣٢- ٢٣٣؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف (القاهرة - ١٩٧٧م)، ج٦، ص٥٦٢ - ٥٦٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٥٣.

(١٤) جاءت نتائج دراسة محمد بن علي لأحوال الأمصار كالأتي: " أما الكوفة وسوادها فهناك شيعة علي، وأما البصرة فعثمانية تدين بالكف وتقول كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، وأما الجزيرة فحرورية مارقه وأعراب كاعلاج، ومسلمون في أخلاق النصارى، وأهل الشام فليس إلا آل سفيان وطاعة بني مروان، عداوة لنا راسخة وجهلا متراكما، وإما أهل مكة والمدينة فقد غلب عليها أبو بكر وعمر، ولكن عليكم بخراسان فان هناك العدد الكثير والجلد الظاهر... ". ينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار، قدم لها: الدكتور محمد عبد القادر، ط٢، وزارة الثقافة المصرية (القاهرة - ١٩٦٣م)، ج١، ص٢٠٤؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٢٠٦؛ ابن أبي الحديد، عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله ألمدائني، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي (بغداد - ٢٠٠٥م)، مج٨، ج١٥، ص٢٢١.

(١٥) ينظر: م. ن.

(١٦) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٣٣؛ الطبري، تاريخ، ج٦، ص٥٦٢.

(١٧) السند: بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، فتحت أيام الحجاج بن يوسف الثقفي، ومذهب أهلها الغالب عليها مذهب أبو حنيفة. للتفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ج٥، ص٨٢.

(١٨) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٥ - ٢٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص١٢٥.

(١٩) ينظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٣٣ - ٣٣٤.

(٢٠) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٣٤؛ الطبري، تاريخ، ج٧، ص٢٦.

(٢١) شلبي، احمد، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مطبعة النهضة (القاهرة - ١٩٦٩م)، ج٣، ص٣٦.

(٢٢) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٠، ص٤٣، ص١٠٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص١٣٦، ص١٤٠، ص١٩٦.

(٢٣) م. ن.

(٢٤) دفع بكير بن ماهان كتاب إبراهيم إلى أهل خراسان، فأجابوه على ذلك، ودفعوا له ما اجتمع عندهم من نفقات شيعتهم، فقدم بها على إبراهيم. ينظر: الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٠، ص٢٩٤ - ٢٩٥؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٢٤٠ - ٢٤١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٠٨.

(٢٥) ينظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٣٤.

(٢٦) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٢٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٣٩.
(٢٧) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٣٤؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٢٢٣.
(٢٨) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٢٩؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٢٤٧ - ٢٤٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٤٠.
(٢٩) عبد الرحمن بن مسلم، من أهل فارس، ولد في قرية قرب أصفهان سنة (١٠٠هـ)، انتقل مع أمه إلى قرية خطرانية (من قرى الكوفة)، سجن مع مولاه عيسى بن معقل ألعجلي قي سجن الكوفة بتهمة قطع الطريق على التجار، وفي السجن التقى بمجموعة نقباء بني العباس عندما زاروا عيسى، فأعجب به الدعاة وكسبوه إلى دعوتهم، ثم أخذوه إلى إبراهيم الإمام، فأعجب بذكائه وقدرته، وأصبح مولى له، ثم مرافقاً له، قتله أبو جعفر المنصور سنة (١٣٧هـ). للتفاصيل ينظر: مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٢٥٣ وما بعدها؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٥، ص٤٠٨ وما بعدها.
(٣٠) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٤٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٤٧.
(٣١) السواد: شعار العباسيين. ينظر: القلقشندي، احمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الانشأ، مطابع كوستاتسوماس (القاهرة - بلات)، ج٣، ص٢٧٤.
(٣٢) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٣٥٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٥٨.
(٣٣) للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٣٧٧- ٣٨٤؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٦٣- ٣٦٤.
(٣٤) ابن خياط، خليفة العصفوري، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، منشورات وزارة الثقافة (دمشق- ١٩٦٨م).، ق٢، ص٥٩١؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٣٢٥.
(٣٥) للإطلاع على خط سير جيش قحطبة إلى الكوفة ينظر: مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٣٢١ وما بعدها.
(٣٦) للتفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤١٧ - ٤٢١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤٠١ - ٤٠٤.
(٣٧) محمد بن خالد بن عبد الله ألقسري البجلي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ثار في الكوفة سنة (١٣٢هـ)، ولاه المنصور المدينة سنة (١٤١هـ)، ثم عزله عنها في سنة (١٤٤هـ) وذلك لعدم تنفيذه لأوامر المنصور في القبض على محمد بن عبد الله (النفس الزكية) وعلى أخاه إبراهيم. للتفاصيل ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٢، ص٣٨٤ - ٣٨٦؛ الطوسي، محمد بن الحسن بن علي، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي (قم - ١٤١٥هـ)، ص٢٨١.
(٣٨) مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٣٦٧؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤٠٤ - ٤٠٥.
(٣٩) للتفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤١٧ - ٤١٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤٠٤ - ٤٠٥.
(٤٠) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٣٦٧ - ٣٧٠؛ الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤١٨.
(٤١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤١٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤٠٤.
(٤٢) للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ج٧، ص٤١٨؛ المصدر نفسه، ج٥، ص٤٠٦.

(٤٣) لما ظهر أمر إبراهيم وعلم به مروان بن محمد (آخر الخلفاء الأمويين)، أمر بالقبض عليه وزجه في الحبس، فسجن بحران، ثم قتله في حبسه سنة (١٣٢هـ). للتفاصيل ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٧٨ - ٢٨٠؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، البداية والنهاية، وثقه وقابل مخواطاته: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت - ٢٠٠٣م)، مج٥، ج١٠، ص٤١ - ٤٢.

(٤٤) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٨٨؛ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٤٠٩.

(٤٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٠؛ ابن الطقطقا، محمد بن علي طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية، مطبعة أمير (إيران - ١٤١٤هـ)، ص١٤٦.

(٤٦) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٣.

(٤٧) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٩٠.

(٤٨)استقبل أبو سلمة أبا العباس وأهل بيته في الكوفة، وأنزلهم جميعاً دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم، وكتم أمرهم نحوا من أربعين ليلة. الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٣.

(٤٩) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولد سنة (٧٠هـ)، يكنى أبا محمد، وإنما سمي المحض لان أباه الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام وأمه فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان شيخ بني هاشم في زمانه، حبسه المنصور عدة سنوات، من أجل ابنيه محمد وإبراهيم، فقتل في حبسه سنة (١٤٥هـ). للتفاصيل ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠١ - ١٠٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٧٨.

(٥٠) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى أبا علي، وهو اخو زيد الشهيد لامه وأسن منه، وإنما قيل له الاشرف بالنسبة إلى عمر الأطراف عن أبيه، فان هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء عليها السلام كان اشرف من ذلك، وسمي الآخر الأطراف لان فضيلته من طرف واحد، وهو الإمام علي عليه السلام، توفى وله خمس وستون سنة. للتفاصيل ينظر: الطوسي، رجال، ص٢٥٢؛ ابن عنبة، احمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب في أنساب بني طالب، تصحيح: محمد حسين آل الطالقاني، ط٢، المطبعة الحيدرية (النجف - ١٣٨٠هـ)، ص٣٠٥.

(٥١) ابن قتيبة، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، مطبعة أمير (قم - ١٤١٣هـ)، ج٢، ص١٦٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٩٠؛ ابن طقطقا، الفخري، ص١٥٤؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠٢.

(٥٢) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٩٠؛ التنوخي، أبو علي الحسن بن القاسم، الفرج بعد الشدة، ط٢، مطبعة أمير (قم - ١٣٦٤هـ)، ج٢، ص٣٤٨.

(٥٣) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٣٤٩؛ ابن طقطقا، الفخري، ص١٥٤؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠٢.

(٥٤) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٩٠.

(٥٥) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٢٤٣.

(٥٦) للإطلاع على روايات المؤرخين ينظر: الكليدار، حيدر محمد حسن، الإمام الصادق عليه السلام ودوره في المعرفة التاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الكوفة - ١٩٩٨م)، ص١٧ - ١٨.

(٥٧) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٩٠.

(٥٨) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٣٤٩؛ ابن طقطقا، الفخري، ص١٥٤ -١٥٥؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٠٢.

(٥٩) ينظر: حيدر، أسد، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، ط٣، مكتبة الصدر (قم - ١٣٩٩هـ)، مج١، ج٢، ص٣٧٦؛، شرح أصول الكافي، ج٢، ص١٤٣.

(٦٠) طلب الإمام عليه السلام من عبد الله المحض ان يتخلى عن هذا الأمر، حقناً لدماء الطالبيين جميعاً، إذ قال له:" إنها (أي الخلافة) والله ما هي إليك. ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم (وأشار إلى بني العباس). وإن ابنيك لمقتولان ". للتفاصيل ينظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص١٣٧؛ الشيخ المفيد، أبو عبد الله بن محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي، الإرشاد في معرفة حجج الله في العباد، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٥، مؤسسة النبراس للطباعة (النجف الاشرف - ٢٠٠١م).، ج٢، ص١٩٢.

(٦١) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٣٤٩؛ ابن طقطقا، الفخري، ص١٥٥.

(٦٢) الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة ألبابي الحلبي وأولاده (القاهرة - ١٩٣٨م)، ص٨٦.

(٦٣) ينظر: الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٣ - ٤٢٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤١٠ - ٤١١.

(٦٤) للإطلاع على كيفية العثور على أبا العباس ينظر: الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٤؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٩١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤١١.

(٦٥) ابن خياط، تاريخ، ق٢، ص٦٠٨؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٢٤٣؛ الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٠.

(٦٦) للإطلاع على الخطبة كاملة ينظر: الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٥ - ٤٢٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤١١ - ٤١٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٥، ج١٠، ص٤٢ - ٤٣.

(٦٧) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٦؛ ابن أبي الحديد، عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله ألمدائني، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي (بغداد - ٢٠٠٥م)، مج٤، ج٧، ص١٢٢.

(٦٨) بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا سليمان، ولد سنة (٨١هـ)، وهو من كبار القائمين بالثورة على بني أمية، كان بالحميمة (من أرض الشراة)، ولاه السفاح ولاية الكوفة، ثم عزله عنها، وولاه المدينة ومكة واليمن واليمامة والطائف، توفى في المدينة سنة (١٣٣هـ). للتفاصيل ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٧، ص١٥٦ - ١٦٨، الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين (بيروت - ١٩٨١م)، ج٢، ص٣٣٣.

(٦٩) ألمقدسي، مطهر بن طاهر، البدء والتاريخ، بلام (باريس - ١٩١٦م)، ج٦، ص٧٠.

(٧٠) للإطلاع على الخطبة كاملة ينظر: الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٧ -٤٢٨.

(٧١) ابن اعثم، أبو محمد بن احمد الكوفي، الفتوح، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (الهند - بلات)، ج٨، ص١٩٥؛ الصابئ، غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن الحراني، الهفوات النادرة، تحقيق: الدكتور صالح الاشتر، المجمع العلمي العربي (دمشق - ١٩٦٧م)، ص٣٧١.

(٧٢) الصغير، الدكتور محمد حسين علي، الإمام جعفر الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر (دمشق - ٢٠٠٤م)، ص٨٦.

(٧٣) يوسف، خليف، حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة، دار الكاتب العربي (القاهرة - ١٩٦٨م)، ص١٠٥.

(٧٤) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٤٢٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٤١٦؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن شاهنشاه أيوب، تاريخ أبي الفداء، علق عليه: محمود ديوب، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٩١.

(٧٥) ابن قدامه، أبو الفرج جعفر الكاتب البغدادي، الخراج وصناعة الكتاب، تحقيق: الدكتور محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد للنشر (بغداد - ١٩٨١)، ص٢٧٤.

(٧٦) غازي، جابر رزاق، الكوفة في العصر العباسي ـ دراسة في أحوالها السياسية والفكرية من١٣٢هـ إلى ٣٣٤هـ ـ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الكوفة - ٢٠٠٠م)، ص١٨.

(٧٧) الحسيني، معروف هاشم، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، دار الكتب الشعبية (بيروت- بلات)، ص٥١٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: (المصادر):-

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
- الكامل في التاريخ، دار صادرة (بيروت - ١٩٦٥م).
الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).
- مقاتل الطالبين، تحقيق: احمد الصقر، مؤسسة النبراس للطباعة(النجف الاشرف - بلات).
ابن أعثم، أبي محمد بن احمد الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٧م).
- الفتوح، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (الهند - بلات).
التنوخي، أبو علي الحسن بن القاسم (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)
- الفرج بعد الشدة، ط٢، مطبعة أمير (قم - ١٣٦٤هـ).
الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (٣٣١هـ/ ٩٤٢م).

- الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة ألبابي الحلبي وأولاده (القاهرة - ١٩٣٨م).
ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ألمدائني (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).
- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي (بغداد - ٢٠٠٥م).
ابن خياط، خليفة العصفوري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).
- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، منشورات وزارة الثقافة (دمشق- ١٩٦٨م).
الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م).
- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مطبعة أمير (قم - ١٤١٢هـ).
الشيخ المفيد، أبو عبد الله بن محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).
- الإرشاد في معرفة حجج الله في العباد، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٥، مؤسسة النبراسللطباعة (النجف الاشرف - ٢٠٠١م).
الصابئ، غرس النعمة محمد بن هلال بن محسن الحراني (ت ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م).
- الهفوات النادرة، تحقيق، صالح الاشتر، المجمع العلمي العربي(دمشق - ١٩٦٧م).
الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، مطبعة دار المعارف (القاهرة - ١٩٧٧م).
ابن طقطقا، محمد بن علي طباطبا (٧٠٩هـ/ ١٥٥٨م).
- الفخري في الآداب السلطانية ودول الإسلامية، مطبعة أمير (قم - ١٤١٤هـ).
الطوسي، أبو جعفر بن محمد بن الحسين بن علي (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).
- رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامية (قم - ١٤١٥هـ).
ألعاملي، زين الدين الجبعي (ت ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م).
- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تحقيق: محمد كلانتر، مطبعة أمير (قم - ١٤١٠م).
ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م).
- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار الفكر (بيروت - ١٤١٥هـ).
ابن عنبة، جمال الدين احمد بن الحسين (ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م).
- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، تصحيح: محمد حسين، ط٢، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف - ١٣٨٠هـ).
أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).
- تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر)، علق عليه: محمود ديوب، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٧هـ).

ابن قتيبة، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).
- الإمامة والسياسة، تحقيق: احمد شيري، مطبعة أمير (قم - ١٤١٣هـ).
- عيون الأخبار، قدم لها: الدكتور محمد عبد القادر، ط٢، وزارة الثقافة المصرية (القاهرة - ١٩٦٣م).
قدامه، أبو فرج جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م).
- الخراج وصناعة الكتاب، تحقيق: محمد الزبيدي، دار الرشيد (بغداد - ١٩٨١م).
القلقشندي، احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
- صبح الأعشى في صناعة الانشأ، مطابع كوستاتسوماس (القاهرة - بلات).
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).
- البداية والنهاية، وثقه: علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٣م).
ألمقدسي، مطهر بن طاهر (ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م).
- البدء والتاريخ، بلام (باريس - ١٩١٦م).
المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).
- مروج الذهب ومعادن الجواهر، دار الكتاب العربي (بغداد - ٢٠٠٤م).
مؤلف مجهول، (من إعلام القرن الثالث هجري).
- أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري، مطابع دار صادر(بيروت - ١٩٧١م).
ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
- معجم البلدان، قدم لها: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي (بيروت - ١٩٩٦م).
اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).
- تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل المنصور، دار الاعتصام (بلاط - ١٤٢٥هـ).

ثانياً: (المراجع):-

الحسيني، هاشم معروف.
- الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، دار الكتب الشعبية (بيروت - بلات).
- خليف، يوسف (الدكتور).
حياة الشعر في الكوفة حتى القرن الثاني للهجرة، دار الكاتبالعربي (القاهرة - ١٩٦٨م).
- آل خليفة، محمد علي.
أمراء الكوفة وحكامها، مراجعة: الدكتور ياسين صلواتي، مطبعة أسوة (طهران - ٢٠٠٤م).
- شلبي، احمد (الدكتور).
التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مطبعة النهضة (القاهرة - ١٩٦٩م).

شمس الدين، محمد مهدي.
- أنصار الحسين عليه السلام، المؤسسة الدولية للدراسات (بيروت - ١٩٩٦م).
- الشهرستاني، علي.
وضوء النبي صلى الله عليه وآله، مطبعة ستارة (قم - ١٤١٥هـ).
- الصغير، محمد حسين علي (الدكتور).
الإمام جعفر الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت، مؤسسة البلاغة للطباعة والنشر (دمشق - ٢٠٠٤م).
- فوزي، فاروق عمر (الدكتور).
طبيعة الدعوة العباسية، دار الرشيد (بغداد - بلات).
- غازي، جابر رزاق.
الكوفة في العصر العباسي ـ دراسة في أحوالها السياسية والفكرية من١٣٢هـ إلى ٣٣٤هـ ـ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الكوفة - ٢٠٠٠م).
-الكليدار، حيدر محمد حسن.
الإمام الصادق عليه السلام ودوره في المعرفة التاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الكوفة - ١٩٩٨م)
- أللّيثي، سميرة مختار(الدكتورة).
جهاد الشيعة، ط٢، دار الجبل للنشر(بيروت - ١٩٧٨م).